

تفسير ابن كثير

وَقَاسَمَهُمَا إِنِّي لَكُمَا لَمِنَ النَّاصِحِينَ

(وقاسمهما) أي : حلف لهما بالله : (إني لكما لمن الناصحين) فإني من قبلكما هاهنا

، وأعلم بهذا المكان ، وهذا من باب المفاعلة والمراد أحد الطرفين ، كما قال خالد بن

زهير ، ابن عم أبي ذؤيب : وقاسمها بالله جهدا لأنتم ألد من السلوى إذ ما نشورها أي :

حلف لهما بالله على ذلك حتى خدعهما ، وقد يخدع المؤمن بالله ، فقال : إني خلقت

قبلكما ، وأنا أعلم منكما ، فاتبعاني أرشد كما . وكان بعض أهل العلم يقول : " من

خادعنا بالله خدعنا له " .